

تهذيب سيرة ابن هشام 36 | زواج النبي ﷺ من السيدة زينب ونزول آية الحجاب - د. بهاء سكران #السيرة النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:20

اه ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون وكنا توقفنا عند آ دروس مستفادة والتعليق على الايات التي نزلت بشأن غزوة الاحزاب وغزوة بني قريظة مما وقع من الاحداث المهمة في هذه السنة وان كان لم يتعرض لها - 00:00:46

اه الاستاذ عبدالسلام هارون في تهذيب السيرة. هي زواج النبي صلى الله عليه وسلم. سنة خمسة من الهجرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة زينب بنت جحش وده امر له اهمية. ليه - 00:01:10

اولا لانه ذكر في القرآن ثانيا لانه ترتب عليه احكام شرعية ثالثا لانه صار مطعنا للمستشرقين حاليا المنصرين بكلامهم في بيقدحوا في الاسلام يقدحوا في شخص النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

بنتعرض لهذه الحادثة كما وردت في آ السيرة النبي صلى الله عليه وسلم آ له عمة وهي آ اميمة السيدة اميمة بنت عبدالمطلب وكانت عمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:54

وابنتها هي السيدة زينب بنت جحش الاسدية. واخوها اخو السيدة زينب اللي هو عبدالله بن جحش. فتلاقي سيدنا عبدالله بن جحش ده قصته كانت فين في غزوة احد هذا هو المجدد - 00:02:14

الذي قال اني اه ارجو الله ان القى فارسا من الكفار شديد حرده. شديد بأسه فاقاتله فيقتلني فيبقر بطني فيبقر بطني ويجدع ان في واذني فيسألني ربي لما هذا اقول فيك يا رب فوقع له ما قال تماما - 00:02:31

فرضي الله عن عبدالله بن جحش والسيدة زينب بنت جحش كانت من اوسط العرب دارا ونسبا يعني من افضل العرب دارا ونسبا وكان العرب من عاداتهم آ مسألة آ التبني قبل الاسلام - 00:02:57

والنبي صلى الله عليه وسلم كان قد تبني زيد ابن حارسة النبي صلى الله عليه وسلم كان تبني زيد ابن حارثة وكان يدعى زيد ابن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

فالنبي صلى الله عليه وسلم امرا زيدا امر زينب ان تتزوج زيدا وزبي من الموالي لانه كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هو كان عبد اه اهدته اليه او وهبته له خديجة رضي الله عنها وارضاها - 00:03:34

واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فصار مولى له المولى تطلق على المعتق والمعتق. فهو مولى للنبي صلى الله عليه وسلم وبعده كده جاء ابوه وعمه لما انذرا بمكانه يعني اتقال لهم ان ابنكم في المكان الفلاني فارادوا ان يحملوه - 00:03:56

فخيره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى معه مولى او ان يذهب مع آ ابيه وعمه فاختر المجتمع النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان يدعى زيد ابن محمد وكان ابنه بالتبني ابنه بالتبني - 00:04:17

ودي من الاحكام اللي هتترتب على آ ما وقع في هذه الحادثة كان من المقاصد الكبرى للاسلام ان يزيل الفوارق بين الناس التي تقوم

على العصبية وحمية الجاهلية. فكما قال صلى الله عليه وسلم الناس - [00:04:37](#)

كلهم لادم وادم من تراب وكان يقول لا فضل لابيض على اسود ولا فضل لعربي على الاعجمي الا بالتقوى فالنبي صلى الله عليه وسلم امر زينب رضي الله عنها وارضاهها كانت امرأة دينة - [00:04:55](#)

خطب زينب لزيد ابنه فانفت زينب وابت وابى بعض اهلها فنزل الوحي من السماء بقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:05:17](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا الاية دي يا اخواني اية تؤسس للانقياد الكامل ولاتباع الكامل للوحي والشرع مهما خالف هو الانسان ومهما كان شاقا عليه ومهما كان - [00:05:42](#)

اه لا يصوغ له فعل هذا الامر في عادة او في آآ آ خلق او في آآ سقافة شائعة في مجتمعه فلا بد ان لله ورسوله. ثاني وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله اي قضاء شرعيا - [00:06:06](#)

قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فلم يكن بد من الازعان والخضوع لما اراد الله ورسوله فيتزوجها زيد ابن حارثة - [00:06:31](#)

وزيد كان آآ يجد مشقة في التعامل مع زينب رضي الله عنها وارضاهها فكان يجد منها تعاضما وترفعاً وذلك كان يؤذيه. فرغب في فراقها وفي ان يطل يطلقها وزهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه طلاقها - [00:06:55](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينصحه بامساكها وهنا وقفة قال الله عز وجل في بداية سورة الاحزاب يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما - [00:07:22](#)

واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا. وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ثم ابطل الله التبني. قال عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - [00:07:42](#)

وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم الادعياء اللي هم مين؟ الأبناء بالتبني. وما جعل ادعيائكم ابناءكم. يعني زي ما الواحد عمر ما زوجته هتبقى امه - [00:08:00](#)

حتى لو قال لها انت علي كظهر امي هي مش امه هي زوجته. صح ويجعل ازواجكم الذين امهاتكم وما جعل ايه؟ آآ لرجل من قلبين في جوفه ما فيش واحد له قلبين في جوفه فابطال التبني بهذه الطريقة - [00:08:19](#)

وما جعل ادعيائكم ابنائكم طيب ذلكم قولكم بافواهمك يعني قولك ان ده ابني وتستلحقه ليه لانك تقول ده ابني بالتبني وهو مش ابنك ولا حاجة ده قول لزالكم قول بافواهمك - [00:08:34](#)

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. طب نعمل ايه؟ ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله معروف مين ابوه يدعى لاييه ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباءهم - [00:08:49](#)

فاخوانكم في الدين ومواليكم. ما يبقاش ابنك ما يبقاش ابنك لكن يبقى ايه؟ مولى يبقى اخ لك في الاسلام عادي خالص. ويسمى باي اسم. وده بقى بيتقال في حق اللقطاء - [00:09:10](#)

اللقيط اللي هيوجد في بلاد الاسلام يحكم باسلامه ويسمى وينسب لاي اسم مش ما ينسبش لعيلة ما ينسبش للناس عشان خلي بالك لما يفترض ان واحد قال ده ابني هيترب عليها ايه؟ الراجل ده عنده - [00:09:23](#)

بنات المفروض ده هيبقى بالنسبة لهم ايه في العرف كده؟ اخ تخيل بقى واحد عايش معهم في بيت واحد يطلع على عوراتهم ويخلو بهم بهن. شف زوجة الراجل دوت طالع يبقى زوجته وبناته طب هو يبقى لهم ايه - [00:09:38](#)

ما لهمش اي حاجة خالص خلاص طب واخواتي الراجل ده اللي هم المفروض عم مات للولد وخالاته لو هو بقى من امه وخالاته طب كل دول بقى ارحام هو مش ما لهوش ما لوش صلة به اجنبي عنه - [00:09:54](#)

طب خد الثانية لما الراجل ده يموت الولد ده ممكن يورس والولد عصبة اقرب عصبة هيحجب مين؟ الواد بيحجب مين؟ الاخوة مش كده اخوات الراجل اللي هم اعمامه. اللي هو المفروض يعني لو لو هو آآ ابنه يعني يبقوا اعمامه. فيحجب اخواته الرجل. وآآ يمنع -

الميراث على الناس وهو مش ما لوش صفة اصلا. هو ما لوش صفة وهكذا وهكذا فجه الاسلام ابطل الايه؟ التبني امعانا بقى في الامر ده امعانا بقى في الامر ده - [00:10:31](#)

كان من من الحكم ان ان الاسلام ان ان ربنا سبحانه وتعالى يأمر نبيه ويشرع له ان يتزوج امرأة ابن بالتبني اللي هو ابطاله بقى خلاص بقى احنا قلنا التبني ابطل - [00:10:47](#)

خلاص. طب النبي صلى الله عليه وسلم هيتزوج زينب بعد ما زيد يطلقها يبقى كده ده تأكيد انهاء كامل لان ما عدش فيه حاجة اسمها ايه تبني بدليل ان اللي كان اسمه زيد ابن محمد صلى الله عليه وسلم. في يوم من الايام - [00:11:01](#)

تزوج امرأة اسمها زينب بنت جحش ثم طلقها ثم تزوجها محمد صلى الله عليه وسلم كده وضحت الدنيا بدأت توضح معنا كده طيب فلم يكن بد من الازعاج. النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الهام - [00:11:17](#)

ويقال جاءه جبريل فاعلمه ان ذلك سيكون في مستقبل الامر. مآل الامر ده ان النبي صلى الله عليه وسلم هيتزوج زينب. والامر ده كان شاق جدا جدا على نفس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:33](#)

ليه لانها اداة طعن يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم المرجفون والمنافقون والمشركون يقولون تزوج امرأة ابنه التبن كان شاق جدا على نفس النبي عليه الصلاة والسلام. فلما كان سيدنا زيد يجي له يشكو له ما يجد من المشقة في التعامل مع السيدة زينب. وده برضه - [00:11:49](#)

دليل يا اخواننا ان ساعات البيوت يبقى فيها بعض المشكلات وكلما الطرفين فاضل الزوج انسان فاضل والزوجة انسانة فاضلة بس البيت مش ماشي مش جايين لبعض مش جايين لبعض صح؟ - [00:12:12](#)

ما فيش ما فيش توافق ما فيش تواصل عايشين حياة في غاية الصعوبة والمشقة. مش جايين لبعض. مع ان لا هو على مستواه طيب لما تشيلهم من بعض وكل واحد يعمل اسرة تانية - [00:12:30](#)

اسمع بقى اللي حصل فيه امرأة اسمها فاطمة بنت قيس اللي جت للنبي عليه الصلاة والسلام حديس حديس صحيح يعني وقالت يا رسول الله آآ ان ابا جهم رواه ابو جهم - [00:12:43](#)

الناس بتسمعها جهل لأ مش بنام ابو جهل ده مات خلاص في غزوة بدر وكانت مشرك. ده ابو جهم ده مسلم طبعا ومعاوية قد خطباني قال اما ابو الجهل فلا يضع العصا عن عاتقه. وقيل في رواية اخرى ضراب للنساء - [00:12:59](#)

واما معاوية فصعلوك. لا صعلوك دي مش شتيمة يعني. فصعلوك لا مال له. ما عندوش فلوس ما عندوش اطيان ما عندوش اموال ولكن انكحي ايه زيدان الجحي اسامة اسامة ابن زيد - [00:13:20](#)

اسامة ابن زيد جزاك الله خير يا محمد انكحي اسامة اسامة ابن زيد لما المرأة نكحتك اسامة ابن زيد برضو مش من اواسط العرب خلاص اهو لما نجحت اسامة تزوجت اسامة قال ايه - [00:13:38](#)

بقى قالت ايه فنكحت اسامة فاغتبطت به اغتبت به يعني بص سعدت به ايام ايه ايام السعادة فاحنا عندك ممكن واحد يأسس اسرة. السيدة زينب لما تتزوج من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

وشف بقى تقواها وورعها واللي حصل بقى في غزوة في في حادثة الافك وقالت لما عرض علي الامر قالت احمي سمعي وبصري احمي سمعي وبصري ودي كانت يعني موقف في غاية الصعوبة كان سيأتي معنا بعد ذلك - [00:14:05](#)

الشاهد كان كل ما يأتيه ويقول له ان انا بيني وبين زينب مشاكل رضي الله عنها وارضاها ينصحه بامساكها وعدم طلاقها. عشان كده ربنا قال ايه وتخفي في نفسك ما الله مبديه - [00:14:20](#)

وتخشى الناس والله احق ان تخشاه تخفي في نفسك ايه اللي النبي اخفاه في نفسه انه سيؤول الامر الى الزواج من مين من زينة. يبقى لازم كده كده يقع الطلاق. لازم هيوقع الطلاق. وهيوقع الايه - [00:14:37](#)

الزواج من زينب اما انه كان الهام ولم يكن امرا عزيزا على النبي صلى الله عليه وسلم او اما انه اخبره جبريل ان ذلك سيكون في

مستقبل الامر. مستقبل الامر - 00:14:52

وتخفي في نفسك ما الله مبدية مبدية يعني مظهره ايه اللي ربنا هيزهره الزواج وتخشى الناس تخشى ان يقولوا تزوج امرأة ابنه. والله احق ام تخشاه طيب واز تقول الزي انعمت عليه واز تقول الزي انعمت عليه وانعم الله عليه امسك عليك زوجك انعمت عليه بالايه - 00:15:04

بالعتق وانعم الله عز وجل عليه بالايه بالاسلام امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدية وتخشى الناس والله احق ان تخشاه المفسرون هنا اختلفوا في هذه الاية - 00:15:30

الروايات الصحيحة عندنا بتقول ايه اخرج الامام البخاري اه في صحيحه عن انس رضي الله عنه في هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبدية نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة - 00:15:49

وفي رواية اخرى عنه قال جاء زيد ابن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الاية - 00:16:10

ليه؟ لما فيها من عتاب ربنا بيعاتبه فلو كان الوحي ده مش من عند النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان الوحي ده مش من عند ربنا. والنبي اللي بيقوله ما كانش يقول الاية دي ما كانش يقول الاية اللي بتيجي فيها عتاب له ديت - 00:16:26

وهذا من اكبر الادلة على انه نبي يوحى اليه. الحافظ ابن حجر في فتح الباب وهو يعلق على هذه الرواية بيقول وقد اخرج ابن ابي حاتم هذه القصة بين طريق السدي فساقتها سياقاً واضحاً حسناً ولفظه بلغنا ان هذه الاية نزلت في زينب بنت جحش - 00:16:39

وكانت امها اميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يزوجه زيد ابن حارثة مولاه. فكرهت ذلك سم رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزوجه - 00:17:01

اييه ثم اعلن الله عز وجل نبية بعد انها من ازواجه فكان يستحيي ان يأمر بطلاقها. وكان لا يزال بين زيد وزينب ما يكون بين الناس اي من الازواج بين - 00:17:17

المشقة اللي بين الازواج فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتقي الله وكان يخشى ان يعيب عليه الناس ويقول تزوج امرأة ابنه. وكان قد تبني زيدا - 00:17:33

وكذلك روى ابن ابي حاتم والطبري عن علي ابن الحسين ابن علي قال اعلم الله نبية ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها وقال له اتق الله وامسك عليك زوجك قال الله قد اخبرتك اني مزوج - 00:17:50

وتخفي في نفسك ما الله مبدية ده اللي ذهب اليه المحققون من المفسرين كالزهري والقشيري وابي بكر ابن العربي والقاضي عياض في كتابه الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. وابن كثير في تفسيره - 00:18:13

وابن كسير وهو بيزكر هذه هذا التفسير قال وقد اه ذكر ابن ابي حاتم وابن جرير روايات اضربت ذكر صفحا عن زكرها لضعفها ووهائها. طعن ابن الجليل كان نجمع هو التفسير بالمقصود بيجمع كل الروايات - 00:18:36

فيه بقى شبهة هنا او كلام اتقال عن بعض مفسرين الرواية ضعيفة لا تصح. ايه الرواية ديت الرواية ديت زكرها صح تفسير الجلالين والزيخري والنسفي. وهي ايضاً مذكورة عند ابن جرير لكن ضعيفة وكذلك الثعلبة - 00:18:59

الرواية ديت اللي هو ايه؟ رواية باطلة. فيها ان الريح كشفت عن ستر بيت زيد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأته اللي هي زينب في حسننها فوقع حبها في قلبه - 00:19:18

فرجع وهو يقول سبحان الله العظيم سبحان مقلب القلوب فلما حضر زيد اخبرت امرأته اللي هي زينب زوجها بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب اليه وقال بلغني انك اتيت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك فافارقها - 00:19:33

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله فنزلت الاية طبعاً الكلام ده كلام لا يصح لا سنداً ولا متن لا سند لان الاية الرواية مكزوبة او ضعيفة - 00:19:54

حتى بعضهم عداها من الاية؟ الموضوعات وكذلك من اللي حقق المسألة ديت تحقيق جيد الشيخ محمد الامين الشنقيطي في كتاب

اضواء البيان رحمه الله طيب اه ابن حجر بيقول بعد ما ذكر بالحجر ده اللي هو من آا ائمة الحديس من المتأخرين يعني. يقول ووردت اثار اخرى اخرجها ابن ابي حاتم والطبري. ونقلها كثير من - [00:20:08](#)

مفسرين لا ينبغي التشاغل بها. وما اورده هو المعتمد وكذلك قال ابن كسير احببنا ان نضرب عنها صفحا لعدم صحتها فلا نريدها اول نقد للمتن ده طبعا المستشرقين المستشرقين دولت اللي هم - [00:20:37](#)

ناس صليبيين اهتموا بدراسة علوم الشرق اللي هي اللغة العربية ابتداء وعلوم الحديس وعلوم التفسير وبدأوا ينقبوا في كتب التراس الاسلامي ويسيروا من خلال ما آا يدرسونه شبهات على المسلمين - [00:20:56](#)

ساعد على انتشار شبهاتهم في وقت من الاوقات حالة الضعف العلمي وحالة الجمود اللي كانت اصابت المسلمين في اواخر الدولة العثمانية. وكان يعني حالة من الضعف المزري. فراجت شبهاتهم. زاد الامر او زاد الطين - [00:21:14](#)

الا انه تواطأ معهم من ينتسبون لهذه الامة ممن يتسمون باسماء المسلمين وينتسبون لدين الاسلام فتلقفوا هذه الشبهات واذاعوها باسمهم زي احمد لطفي السيد وزى طه حسين وزى اه سعد زغلول وغيرهم بقى من الناس اللي تبنت الكلام ده وازاعوه - [00:21:32](#)

طيب فالمستشرقين خدوا الكلام ده واشاعوا به ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل يبغس عن الشهوات وعن الملزات وغير ذلك طيب اول حاجة خالص انت اما تيجي تنقد الاسناد قلنا الاسناد غير سابت. اما من جهة الايه؟ المتن ومعقوليته - [00:21:56](#)

هو احنا قلنا ان السيدة زينب دي تقرب ايه للنبي عليه الصلاة والسلام؟ بنت عمته. يعني ما كانش اول مرة يشوفها في حياته لما تزوجت منه سيدنا زيد بنت عمته فرأها وهي طفلة وهي صبية وهي امرأة وخلي بالك كل الوقت ده ما كانش لسه نزل الحجاب خالص - [00:22:17](#)

فايه اللي هيجد عشان يقول لك اصله شاف الستارة اتكشفت فشاف ايه الكلام الفاضي ده! ده كلام يعني لا يليق لا بمنصب النبوة لا يليق سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:37](#)

اول ما تزوج وهو شاب يافع تزوج من خديجة رضي الله عنها وارضاهها. فلما ماتت وعاش مع السيدة خديجة عشر سنين لم يتزوج غيرها فلما ماتت خديجة تزوج من سودة بنت زمعة رضي الله عنها وارضاهها. زوجة السكران ابن عمرو. وكانت من السابقات للاسلام. وكان زوجها رحمه الله رضي الله عنه وارضاه من السابقين للاسلام وتوفي - [00:22:53](#)

فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اكراما لو كانت امرأة كبيرة السيدة سودة هي اللي اسنت في اخر عمرها ووهبت يومها لعائشة رضي الله عنها وارضاهها. ما كاتش ايه؟ قالت الاية نزلت - [00:23:16](#)

اه قال الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما اي يصلحا بينهما صلحا والصلح خير. هي دي بقى ادي فسين سودا انها خشية ان يطلقها النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقسم لها. فقالت يا رسول الله وهبت يومي لعائشة وترضى بشرف انها تكون من ازواج النبي صلى الله عليه - [00:23:30](#)

وسلم. صلى الله عليه وسلم كل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بلا استثناء سيدات. الوحيدة البكر فيهن مين؟ عائشة رضي الله عنها وارضاهها طيب النبي عليه الصلاة والسلام بدأ يعدد وسنه كم - [00:23:51](#)

تخطت ثلاثة وخمسين سنة لانه هاجر سنه ثلاثة وخمسين سنة صلى الله عليه وسلم طب احنا من اول السيرة واحنا عمالين نقرأ مع بعض كيف كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

هيهملوا اهل الجهاد والشظف والتجافي عن امور الدنيا. كان يجوع ويعطش صلى الله عليه وسلم ويصيب الخوف ويحارب بيده صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ويجرح ويتعرض للقتل ولمؤامرات الاغتيال وغير ذلك. فهل دي حياة اللي عمال يفكر في الامر ده؟ طبعا - [00:24:22](#)

يعني ايه خد بقى دي كمان التنزل بقى طب ما هو المفسرين اللي كتبوا الحاجات ديت كتبوا الكلام ده وهم يرون انه لا غضاضة اصلا في ان يكون الرجل قد نظر وقع نظره لامرأة بصورة مباحة - [00:24:42](#)

واحد شاف امرأة بصورة مباحة وقعت في قلبه فاراد ان يتزوجها. ايه المشكلة في كده ايه المحرم اللي حصل في كده ومع ذلك في

هذه الروايات ايه لا تصح نكمل اللي حصل - 00:24:58

طيب بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم آ قال الله عز وجل اه واز تقول الزي انعمت عليه وانعم الله عليه امسك عليك زوجك وازا هو الزي انعم الله انعمت عليه وانعم الله عليه - 00:25:11

امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه آ النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده ارسل يخطب بعد ما عدت زينب انقضت - 00:25:31

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم زيدا يخطبها واز تقول الزي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك والله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:49

زيدا كما اخرج الامام احمد والامام مسند مسلم بسندهما عن انس. قال لما انقضت عدة زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب اذكرها علي يعني اخطبها فانطلق حتى اتاها - 00:26:05

وهي تخمر عجيتها قال فلما رأيتها عظمت في صدري. ليه عظمت في صدرهم؟ يعني كانت زوجته قبل كده ليه عظمت في صدره لانها هتبقى ام المؤمنين خلاص وهتبقى زوج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:26:23

حتى ما استطيع ان انظر اليها. خلي بالك في الوقت ده برضو ما كانش لسه نازل الحجاب فاعطيتها ظهري وليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك - 00:26:37

قالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربي. عز وجل. اوامر يعني ايه اشاور يبقى هتعمل ايه دلوقتي هتصلي استخارة. ثم قامت الى مسجدها مسجدها مش المكان مش مسجد زي ده لأ مسجد يعني مكان صلاتها وسجودها في بيتها في المكان اللي بتسجد وتصلي فيه. ونزل القرآن - 00:26:55

فلما قضى زيد منها وترا ايه؟ زوجناكها اللي الكلام ده كلام مين لما ربنا سبحانه وتعالى اللي بيقول زواجنا كده ربنا سبحانه وتعالى عشان كده كده عقد الزواج تم على فكرة - 00:27:21

زوجناكها كده تم الزواج مش حكاية السيدة زينب كانت تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا بقى ايه يحصل بينهم كلام تقولوا انتم مين كل واحدة فيكم مين اللي جوزها - 00:27:38

ابوها مش كده؟ زوجكن اها ليكن. مش كده؟ اهلك اللي جوزوك. وانا زوجني الله من فوق سبع سماوات اللي تولى عقد زواج السيدة زينب الله سبحانه وتعالى. هو اللي عقد لها الزواج - 00:27:51

زوجناكها خلاص فنزل ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بدون اذن. هي زوجته بقى خلاص. وقد علم الله سبحانه ما سيكون من امر هؤلاء الطاعن - 00:28:07

فالهم نبه ان يرسل زيدا لخطبتها ليكون فيه قطع لالسنهم ورد لفريتهم فهذا العظام لزينب لان الرسول صلى الله عليه وسلم رغب فيها واباؤه على نفسه ان يمتد اليها طرفه لن يكون من رجل ترك زوجته وكاره لفراقه - 00:28:21

وقد كانت زينب رضي الله عنها تدل على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهلكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات السيدة زينب كانت كسيرة الخير والصدقة تصل الرحم - 00:28:41

وبحسب وصف احدى آ ضرائرها وهي السيدة عائشة رضي الله عنها قالت اما زينب فقد عصمها الله بالورع وقالت عائشة رضي الله عنها ايضا آ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا - 00:29:01

قالت فكنا يتناولن ايها الاطفال يقيسوا كده من اطول يد فكانت اطولنا يد زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق وقد توفيت سنة عشرين من الهجرة وصلى عليها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ودفنت بالقيع - 00:29:23

بين الامور اللي حدست بعد آ زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب انه نزلت اية الحجاب صبيحة عرسها لما دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم اولم عليها ما لم يولم على غيرها. يعني عمل وليمة - 00:29:42

وكانت ذلك سببا في نزول اية الحجاب. روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري عن انس رضي الله عنه قال بنى آ النبي

صلى الله عليه وسلم آآ بزینب بنی علی النبی صلی الله علیه وسلم بزینب ابن ابن جحش بخبز ولحم - [00:29:59](#)

عمل ولیمه من خبز ولحم فارسلت آآ فارسلت علی الطعام داعیا. النبی صلی الله علیه وسلم ارسل سیدنا انس یدعو الناس فیجیء قوم فیأکلون ویخرجون ثم یرجیء قوم فیأکلون ویخرجون فدعوت حتی ما اجد احدا ادعو - [00:30:22](#)

فقلت یا نبی الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامکم بعد ما الولیمه خلصت والاکل خلص واتشال بقي ثلاثة رهط یتحدسون فی البیت قاعدين یتکلموا یتسامروا بقی کده فخرج النبی صلی الله علیه وسلم فانطلق الی حجره عائشة فقال السلام علیکم اهل البیت ورحمة الله فقلت علیکم السلام ورحمة الله کیف وجدت اهلك بارک الله لك - [00:30:38](#)

آآ فتقری حجر نسائه کلهن یقول لهن کما یقول لعائشة رضي الله عنها تقرأ حجر نسائه کلهن یقول لهن کما یقول لعائشة وکلهم بیبارکوا له. صلی الله علیه وسلم ورجع تانی النبی صلی الله علیه وسلم للبیت بیت ایه - [00:31:01](#)

السیدة زینب فوجد الرهط ما زالوا یتحدسون. والنبی صلی الله علیه وسلم کان شدید الحیاة فخرج منطلقا نحو حجره عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتی اذا وضع رجله - [00:31:19](#)

فی اسکفة الباب داخلة واخری خارجة ارحی الستر بیني وبينه وانزلت ایه الحجاب. ایه الحجاب هی قول الله عز وجل یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الی طعام غیر ناظرین له. اله یعنی ایه؟ انه یرستوی - [00:31:35](#)

ولکن اذا دعیتهم فادخلوا فاما طعمتم فانتشروا ولا مستأنسین لحیدس ان ذلکم کان یؤذی النبی فیستحیی منکم. والله لا یرستحیی من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلکم اطهر لقلوبکم وقلوبهن. انا عایزک تقف مع الایة دیت عشان - [00:31:55](#)

ای واحد یرتکلم مع نساء اجنبیات عنه ده زی اختی. ولو اکبر منه شویة تبقی زی والدته. ولو هو راجل کبیر وهی صغیرة یرتقی زی بنته انا عایزک تتخیل ان الخطاب ده لصحابة النبی علیه الصلاة والسلام ولزوجات النبی علیه الصلاة والسلام. ایه؟ واذا سألتموهن متاعا - [00:32:17](#)

فاسألوهن من وراء حجاب. لیه؟ الحكم معلل؟ ذلکم اطهر لقلوبکم وقلوبهم. فی واحد یقول ده انا بروح لزمیلتي ایه زمیلتك دی؟ ده دی علاقة جدیدة جت فی الشرع. یعنی زمیلتك دی من المحارم مسلا - [00:32:37](#)

ایه ایه زمیلتك؟ اصل زمیلتي فی الشغل انت مش عارف ان احنا وكده ایه زمايلي یعنی ایه ایه الجدید فی کده؟ یا جماعة دی استهتار وتساهل. والنبی صلی الله علیه وسلم قال کتب علی ابن ادم - [00:32:52](#)

ادم حظه من الزنا مدرك ذلک لا محالة العین تزنی وزنها النظر والاذن تزنی الاستماع ولسانه یزنی وزنه الکلام الکلام مع امرأة اجنبیة لا تحل لك والاسترسال فی کلام لا یحل لك سماه النبی صلی الله علیه وسلم الزنا باللسان - [00:33:04](#)

اتق الله والشات والرسایل الی علی الخاص حکمها حکم الکلام باللسان خد بالک دی ایه الحجاب. الکلام ده مهم جدا آآ انه یطلع من سیدنا انس لیه؟ لان سیدنا انس بالزات کان بالنسبة للنبی ایه - [00:33:21](#)

کان الی بیخدمه وکان صبی صغیر اصلا فی الوقت ده. یعنی یا دوب لسة بادئ یدخل فی سن التکلیف قال خدمت النبی صلی الله علیه وسلم عشر سنین. وکان انس رضي عنه بدأ یخدم النبی صلی الله علیه وسلم وهو صبی - [00:33:39](#)

فکون ان هو لسه بادئ فی سن التکلیف وینزل الحجاب وخلص یتمنع ما عدش حد هیشوف ازواج النبی صلی الله علیه وسلم طبعاً ایه الحجاب لما نزلت قال بعضهم انه ان نکلم ان نکلم بنات عمنا الا من وراء حجاب - [00:33:50](#)

وقال بعضهم لان مات النبی صلی الله علیه وسلم لاتزوجن عائشة فنزلت الایة وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله ولان تنکحوا ازواجه من بعده ابدًا. ان ذلکم کان عند الله عزیما - [00:34:10](#)

وبالمناسبة هزه الایة من الایات التي وافق الوحي فیها عمر رضي الله عنه وارضاه رواه البخاري فی صحیحه عن انس قال عمر رضي الله عنه قلت یا رسول الله یدخل علیک البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنین بالحجاب - [00:34:24](#)

انزل الله ایه الحجاب. عشان کده وبعد کده الحجاب بقی المسلمات ککل. قال الله عز وجل یا ایها النبی قل لازواجک وبناتک ونساء المؤمنین یدنین علیهن من جلابیبهن وبنزول هزه الایة کان تشریع الحجاب فی الاسلام بالنسبة لازواج النبی صلی الله علیه وسلم -

والمراد عدم ابداء شيء من اجسامهن للجانب عنهن وعدم محادثتهن او طلب شيء الا من وراء حجاب يعني ستر وكذلك صار الخطاب او صار الحجاب لنساء المسلمين يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. جمهور - 00:35:01

مفسرين على ان هذه الآية اللي هي وازا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب كانت خطابا لازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحكمها لجميع نساء الامة. وانما خص نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:26

منزلتهن وعظم فضلهن ومكاني هنا من النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الامام اللوسي رحمه الله في تفسيره والمراد امرهن رضي الله عنهن بملازمة البيوت. وهو امر مطلوب من سائر النساء - 00:35:41

كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأة عورة فاذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها. وهي في قعر بيتها - 00:35:56

طيب يبقى لنا امر آآ اخير وهو الطعن في النبي عليه الصلاة والسلام من اجل آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له ازواج كثر صلى الله عليه وسلم - 00:36:10

فطعنوا في النبي عليه الصلاة والسلام ورددوا شبهة ان النبي كان يبوح عن الشهوات ويسير وراء ملزاته صلى الله عليه وسلم وحاشاه الرد على هذا الامر وعلى هذا الطعن كما قال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ايه؟ ازواج - 00:36:26 وزرية وجعلنا لهم ازواج وزرية. الآية ديت بيزكروا سبب نزولها. روي ان اليهود عيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء والنكاح. ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النساء - 00:36:52

فانزل الله عز وجل قوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواج وزرية. وما كان لرسول ان يأتي اية الا باذن الله لكل اجل كتاب فلقمهم الله عز وجل بهذا الرد حجرا وباءوا بالخزي والبهتان - 00:37:11

كذلك لو قلنا الرد على اعداء الاسلام في هذا الامر من وجهين. الوجه الاول ان يعلم ان هذا ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بل هي سنة الانبياء والمرسلين من قبل - 00:37:32

سنة الانبياء والمرسلين من قبل عندنا مسلا ابراهيم عليه السلام وعندنا سليمان وداود وغير ذلك مما ذكر في كتاب العهد آآ القديم والعهد الحديس وغيره اللي ما زال ما بين ايد آآ آآ اهل اليهود والنصارى الى الان - 00:37:47

كذلك الرد على هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدد الا بعد بلوغه سن الشيخوخة يعني بعد ثلاثة وخمسين سنة وكذلك كل زوجاته صلى الله عليه وسلم كن - 00:38:11

سيبات الا السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاه. هيبقى عندنا بقى ايه الحكم في تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيه حكمة تعليمية وفيه حكمة تشريعية وفيه حكمة اجتماعية وفيه حكمة سياسية - 00:38:26

الحكمة التعليمية آآ ان الغاية من تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم هي ان يخرج معلمات للنساء يعلمن النساء احكام الشريعة وقد كان الكسيرات يستحيين من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم في الامور الشرعية - 00:38:44

كاحكام الحيض والنفاس والعلاقة بين الزوجين والجماع والغسل الصلاة والصيام وغير ذلك لما يبقى النبي صلى الله عليه وسلم عنده هذا العدد من الزوجات اللي يخفى على امرأة لا يخفى على السانية لا يخفى على السالسة او على غيرها - 00:39:03

كذلك فيه حكمة ايه طبعا احنا مش عايزين نطول في احاديث كثير في الباب ده كذلك هناك الحكمة التشريعية يعني مسلا الزواج من زينب رضي الله عنها وارضاهها انهى حكم التبني وبطلت تلك العادة التي كانت متبعة في الجاهلية ونزل قول الله - 00:39:21

عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما وآآ كذلك ورد نزلت احكام آآ

شرعية اخرى في آآ زواج النبي صلى الله عليه وسلم بازواجنا كما ذكرنا الحكمة اللي بتاعة الصلح بين الزوجين على - 00:39:42

لا ان تسقط المرأة حقها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وغير ذلك الحكمة السالسة الحكمة الاجتماعية وتزهر في ان النبي

صلى الله عليه وسلم تزوج ابنة ابي بكر الصديق - 00:40:05

وابنة عمر رضي الله عنه وارضاه وتزوج السيدة جويرية بنت الحارس ابن ضرار بنت سيد بني المصطلق. والسيدة صفية بنت حيي وغيرهن من النساء فمسألة الترابط الاجتماعي ما بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصهاره - 00:40:20

وكذلك الترابط مع بطون العرب كان ده من الحكم الاجتماعية وكذلك مواساة آآ النساء اللاتي آآ مات ازواجهن او اصابهن فاقة. يعني مسلا السيدة ام سلمة خدنا قصة زواجها من النبي عليه الصلاة والسلام وكان زوجها ابو سلامة السيدة زوده بنت زمعة زوجة السكران ابن عمرو - 00:40:40

وغيرهن كسير كذلك من الحكم الايه آآ السياسية النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج السيدة جويرية بنت الحارس كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خدوا السبايا وخدوا الاسرى وخدوا كل حاجة في في رحالهم - 00:41:01

فقال الصحابة اصهار رسول الله يكون في الاسر؟ لا والله واعتقوا كل اللي معهم قال السيدة عائشة فما اعلم امرأة ابرك على اهلها من آآ جويرية رضي الله عنها وارضاه - 00:41:18

ودي هتيجي معنا بالتفصيل ان شاء الله. وكذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة صفية بنت حيي التي آآ اسرت بعد قتل زوجها في غزوة آآ خيبر ووقعت في سهام بعض المسلمين فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم واصطفاها لنفسه وتزوجها صلى الله عليه وسلم واعتقها وجعل عتقها صداقها - 00:41:35

اسلمت وتركت اليهودية وحسن اسلامها وصارت من فضليات النساء وام من امهات المؤمنين وكذلك تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وارضاه - 00:41:56

وكان ابو سفيان حامل لواء الشرك والد اعداء النبي عليه الصلاة والسلام فلما يكون من اصهاره ده امر بلا شك يلين قلبه ويحمله على الاسلام وغيرها بقى من الحكم الكسيرة يبقى خلاصة الكلام ان عندنا حكم تشريعية حكم تعليمية حكم سياسية حكم اجتماعية والبحث بطوله - 00:42:13

يطلق عليه البهس ده هنالقيه في كتاب روائع البيان في تفسير اية الاحكام للدكتور الصابوني وفي تفسير سورة الاحزاب في فائدة كبيرة جدا فعلا من الامر ده النهاردة احنا اتكلمنا عن حدس مهم حدس في سنة خمسة هجرية بعد غزوة الاحزاب - 00:42:35

والحدس ده هو زواج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة زينب بنت جحش. وما ورد شأن ذلك من آيات في القرآن الكريم. وما ورد من ملابسات في هذه الحادثة التاء والطعن فيها ثم رد القرآن آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم. نقرأ بقى الآيات سريعا وبها نختم - 00:42:56

ياء وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. واذا تقول الزى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله. وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه - 00:43:16

فلما قضى زيد منها وترا يعني دخل بها وكان زوجته زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهم وتري وكان امر الله مفعولا. ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل - 00:43:35

كان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم - 00:44:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:22